www.daaraykamil.com

مغالق النيران ومفاتيح الجنان

الشيخ النعيم
كرامة البراق القديم

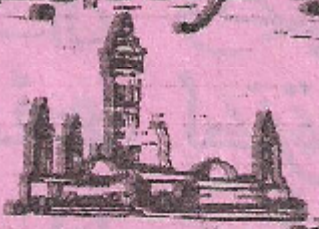

مكتبة الشيخ احمديت
٦٨ شارع كلسو صندوق
٢٨٩ الاسكندرية

www.daaraykamil.com

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

مغالق البشرى
ومفاتح الثرى

الحمد لله رب العلمين ثم الصلاة والسلام كل حين
على النبي كل النبيين ختم وأم كل مرسل من ذي النعم
سيدنا محمد وآل وصحبه عباد ذي الجلال
هذا وإنما عليه المنتبى لكثرة الجهل على الناس انتبى
وبعد فهذه سيرة الصحابة ذوي الهدى والنور والإجابة
ثم تلاهما هدى الشيوخ ذوي التقى والعلم والرسوخ
صلى عليه مرجلا منتقى فقوته من لم يكن من أهل الشفا
من لهب الوصول للجليل فليعتصم بسنة الرسول
بأن يلازم مطيعا لا يميل في ظاهر وباطن على السبيل
يفوز بالعلم وبالعبادة كما يرتبه بترك العادة

فكل من قبل ولد اعتزل ... ولم يربه مرب فذاك كمل

فإنه يخوض في بحر الردى ... ولا يجي منه شيء أبدا

لأنه يقوده الشيطان ... والنفس والهوى كما أبانوا

وليعلم كل ذكي وبيه ... أن الذي يخاله الحوم به

والعوبة العبء بالتوجيه ... والبعد عن تصوف مجيه

منتهجا مذهب أهل السنة ... مع الجماعة وتلك الجنة

فسارعوا للعلم أجمعينا ... لوجه في الجلال فاصدينا

قبل التصدر والانجراء ... بالنفس والاتباع والتماء

إذ كلمات بدعة اعتفاء ... تكف أنوار اتباع الهداء

ومن نهاكم عن التعلم ... فتعهبه إلى الضلال ينتمي

إذ كل من في هذا الزمان منعا ... من التعلم فإنه دعا

لبدعة شنيعة إذ العمل ... إن لم يكن بالعلم شابه خلل

فالعلم والعمل جوهران ... لغير ذي الدارين يجلبان

وأشرف الأصلين علم ففيما ... كما أتى به حديث فقه سما

إن كل عامل بلا علم يرى ... فسعيه مثل هباء منثورا

ومن حوى علما وليس يعمل ... به فإنه حمار يحمل

تعلموا العلم لوجه الله ... دور المنافسة والتباهي

لا تفضحوا استعمالة البرايا ... لكم ولا حوزكم الهدايا

فمن تعلم لما فيه ذكرا ... فسوف يجد في هدم بيته جرى

وباع آخرته بالدنيا ... وضاع سعيه وخاب سعيا

إن صفقة فما ربحت ... وبيعه تجارة ما ربحت

وأمر من علمه فكانا ... له على عصيانه معوانا

فهو مشارك له في الضر ... كمن يبيع السيف أهل الغدر

فلتفصدوا أربعة عنه ابتدا ... تعلم لكي تجوزوا إلى الهدى

أولها الخروج من ضلال ... والثاني نفع خلوق الجلال

ثالثها الإحياء للعلوم ... والرابع العمل بالمعلوم

لسيئ زرو وبئار هما ... يزين من حوى تفهما

من طلب العلم يباهي الفقها ... بعلمه أو ليماري السفها

أولينا الجلا عند الناس ... بأبنا وهو وإفلاس

وعنه من أحب في التعلم ... فراره من خرك مسلم

وعنه منها كونه مجتهدا ... في فرضه وما حوى تأكدا

ولا يكر موخر الصلاة ... بغير ما عذر عن الأوقات

وكونه أيضا سخيا أبدا ... بعلمه من التأدب بدا

فكل من بعلمه قد بخلا ... فإنه قبل الممات يبتلى

وعنه منها كونه موفرا ... للعلم بالتعظيم للذي فرا

فليس ينبغي له وضع كتاب ... أو لوح أو ورقة على التراب

وحيثما أتى من الخلا ... بعد فضا به مع استنجا

ثم أراد المس للكتاب ... فليغسل اليدين باستحباب

أو يتوضأ ثم يأخذ الكتاب ... مبجلا محترما نحو الثواب

وعنه منها كونه محترما ... لشيخه وخادما معلما

إذ فيل إن النفع من تعلما ... نيط بإجلال الشيوخ العلما

ومن شروط طلب العلم تعد ... ستة أشيا يوفي للرشد

أَوَّلُهَا صَبْرٌ عَلَى الْجُوعِ الْوَسَطْ ... كَأَسْدٍ وَالنَّارِ جُنِّبَتِ الْغَلَطْ

الْمِلَّةُ الْجَاوِسِ فِي التَّعَلُّمِ ... كَالنَّسْرِ بِالتَّغَارُضِ الْمُعَلِّمِ

ثَالِثُهَا حِرْصٌ عَلَى طَلَبِهِ ... كَمِثْلِ حِرْصِ الْكَلْبِ فِي مَطْلَبِهِ

رَابِعُهَا حِلْمٌ كَمِثْلِ الْعِيِّ ... خَامِسُهَا إِدَامَةٌ لِلصَّبْرِ

عَنِ النِّسَاءِ الصَّارِفَاتِ الْهِمَمِ ... كَصَبْرِ خِنْزِيرٍ بِلَا تَهَمُّمِ

سَادِسُهَا صَبْرٌ عَلَى تَرْكِ الْأَبَدْ ... صَبْرُ حِمَارٍ فَالْمُوَابِي الرَّشَدْ

وَهَذِهِ الشُّرُوطُ لَا تَحْصُلُ ... إِلَّا بِكَدٍّ وَاجْتِهَادٍ يَحْصُلُ

وَمُوجِبَاتُ النَّفْسِ يَا إِخْوَانِي ... فَلَكُمْ عَذَابُ الْجِنَانِ

مَنْ لَمْ يُكَابِدْ لِلْجَسَدِ مُجَاهَدَا ... فَإِنَّهُ لَا يَحْتَوِي فُؤَادَا

وَمَنْ يَقُمْ عَلَى جِهَادِ النَّفْسِ ... فَجَائِزٌ عَنْهُ خُلُوُّ الرَّمْسِ

وَإِنْ صَرَفْتُمُ إِلَى الْجِهَادِ ... فَفِيهِ مُوَادُ الْأَمْرِ الْأَعَادِي

وَهُوَ لَعَمْرِي الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ ... كَمَا بَدَا عَنْهُمْ أَتَانَا الْخَبَرُ

تَبْسَاوَنْيَا ثُمَّ شَيْمَانَا الْحَيِّ ... هُوَرِ فَكُلُّهَا عَدُوٌّ لَا يَلِي

لِكُلِّ سِبْرٍ وَسِلَاحٍ يُعْلَمُ ... فَادْخُلُوا وَكَبِّرُوا فَسَلِّمُوا

www.daaraykamil.com

فالنفس بالجوع الطويل تشبع ... وما العافية سوء يحلى

أما سلاحها الذي فيه تمنع ... بد المطيع من هوى فشبع

وسبع ذئبا عزلة بعلم ... وعمر الوجه معلى الفهم

أما سلاحها الذي به تبيه ... عفو النحا للذي في غير شيه

وسبع شيطان بالخلاه ... عكر الألد المانع المعاني

أما سلاحها الذي يصول ... بد مليحا عفو الخجول

والنمر للهوى سكوتا فعا ... لم يكن اجابة وتبعا

أما سلاحه الذي به يصول ... شخصا بعشرة الكلام والضوا

من الجهاد أن تعاجله على ... خوف من العزيز جل وعلا

وعنه أمره ونهيه يخف ... وأن يتوب كل حين مختشع

بد بذل ربه من قبل أن ... يكور ساخطا عليه والزمن

ومن شروط هانة أمة على ... ما جاءته من المعاصي مسبلا

وبينه أن لا يحوه الذنوب ... مدة عمره للتوبة الغريب

وأن يكون تارك العضيلة ... لكل عاص بالتوان

ولا له تاخيرا وتصبر ... لتوبة ولا يفوز الصبر

حتى تفي هداية الرحمن ... فإن ذا علامة الخذلان

مع الشفاوة وزيغ القلب ... إني أعوذ منهما بربي

حقيقة التوبة ترك ذنب ... سبو مثله لوجه الرب

على اختيار لأكمش الصمم ... وداء فرج وعمى وبكم

بل تركه فقط لتعليم العليم ... والخوف ايضا من عذابه الأليم

مع ندامة على ما فات خلا ... من المعاصي والعيوب مستجلا

ومن شروطها بقول العلما ... رد المظالم الى من لها انما

فليرد الاموال للأرباب ... او وجده والا فهر بالارتياب

ثم اذا لم يوجد او فليرد ... لوارثيهم بالتي هي ارشد

ثم اذا لم يوجد وانصدفا ... عنهم بها كما حكى من خففا

ويستحل كل عرض انكلا ... بغيبة او قذف او شتم جلا

ان حضر المظلوم ثم ارفقه ... فليكثر الخير لعله يجبه

شيأ يوفي حوكلهم به ... مستغفرا وليرج عفو ربه

وحرم المنتقم الفهار ... رغما بلا بها تصور النار

فحرم الكذب والغيبة مع ... نميمة كبر وعجبا فدفع

ثم رياء سمعة بعض حسد ... رؤية فضل مملقا على الاحد

والهمز واللمز كذاك الجبت ... سخرية زنى كذاك رقت

مع اجنبية كنظرة كذا ... بصوتها فحرم الشلة غذا

واكل مال الناس رشوة ربا ... تجسر يوم التجسر للتعذيب

كالاكل بالشمال والشفاعة ... وهكذا تاخير فعل لما عة

بلا تكرم مؤخر الصلاة ... عمر وقتها بغير عذر يا تي

ولا تهر لا تستهر ولا تسب ... ولا تخوه مسلما ومذنب

مالم يكن لاجل حق شرعي ... امالة فلا يرى ذا منع

وحد فلنا الالسن من فحشا ... اوجبه الجبار ذو السما

ومن فبائح الكلام واليمين ... بالعتق واللعن عموها اجمعين

وحفظكم بصركم من الحرام ... اوجبه عليكم رب الانام

وانزجروا عن نظر لمسلم ... بنظرة توذيه غير مجرم

فإنه عليكم فيما شرع ... هجرانه نصيحة ليرتدع

ولتجنبوا صحبة كل فاسق ... إذ ذاك بالمرء يعير لاصق

فلتحفظوا الأعضاء بطرا واللسان ... فرج ورجلا وعينا ريبة اتى

وبعده هاأنذا رمى لها على ... عمر المعاصي كلها يتبعها

فالكل منها جملة فقد قابلة ... بأبا مر النيران فيما فقد ثبت

ومن يكر حافظها يكن مخول ... يوم العتاب في نار الفهر الجليل

ومن عصى المولى بعضوا بها ... فبابها باب عذابه غدا

وكلكم يسأل عن رعي على ... كما به أتى حديث مرفوعي

أما البطون فاجعلوها من حرام ... وشبهة تناولا بلا انفصام

واجتهدوا في طلب الحلال ... فهو المقرب لذي الجلال

واجتهدوا ألا تملئوه في اختصار ... عن شبع فإنه رأس الاضطرار

إذ شبع الشخص من الحلال ... مبدء كل الشر في الأحوال

فيه من الآفات ما لا يحصى ... منها تفي ستة ها التحصي

تقسية القلوب إفساد العقول ... إبطال الحاجز مما يمنع النقول

www.daaraykamil.com

وَتَقْرَأُ الْأَعْضَاءُ مِنْ عَبَادَةٍ ... وَعَنْ عُلُومٍ فَهْوَ حَوْتُ إِفَادَةٍ

وَيَنْصُرُ الْعَشِيمَارُ وَاللُّغَاتُ ... أَيْضًا يَقُومُ فَاحْذَرُوا الْآفَاتِ

وَطَلَبُ الْعِلْمِ فَرْضٌ يَتَمِّمُ ... لِكُلِّ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ وَهْمِ

لَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ وَلَا الْعِبَادَةُ ... بِالْأَكْلِ لِلْحَرَامِ عِنْدَ السَّادَةِ

وَاحْتَذِرُوا مِنَ الَّذِي أَيْفَنْتُمْ ... بِكَوْنِهِ الْحَرَامَ أَوْ لَمْ تَشْتَمْ

وَلْتَكْتَفُوا بِمَا يُقِيمُ الصُّلْبَا ... مِنَ الطَّعَامِ لِتُطِيعُوا الرَّبَّا

إِنَّ الطَّعَامَ عِنْدَ أَكْلٍ مَلِيحْ ... لَكِنْ يَصِيرُ بَعْدَهُ غَائِطًا فَضِيحْ

وَاشْتَبِهُوا فِي أَنَّ الْأَعْضَاءَ غَدَا ... عَلَيْكُمْ تَشْهَدُ بِمَا وَرَدَا

وَلْتَعْلَمُوا بِالْعَشْرِ الْأُصُولِ ... فَإِنَّهَا مَسَالِكُ الْوُصُولِ

وَلْتَفْهَمُوا التَّسْوِيفَ فَحَرِّرُوا الْأَمْرَ إِذَا ... وَرَدَ بِي لَيْسَ بِمُكَرَّرٍ عَمَلْ

وَلْتَتَّقُوا إِدَامَةَ الْمُرَاقَبَهْ ... فَهِيَ إِلَى خُسْرِ الْخِتَامِ جَالِبَهْ

وَمَنْ تَدَعْ كُلَّ فُضُولٍ لَمْ يَحُزْ ... جَمْعًا عَلَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ يَفُزْ

وَحَرِّرُوا أَمْرَ قَبُولِ نِيَّهْ ... وَلْتَعْرِفُوا إِرْشَادَهُ وَغَيَّهْ

وَاجْتَنِبُوا الْغَوَائِلَ الرَّدِيَّهْ ... وَلَازِمُوا الْفَوَائِدَ الْمَرْضِيَّهْ

تكثير خلمة بلا انتباع ... الى الذنوب والحجاب داع

وخالفوا نفوسكم فيما دعت ... له مع اتهامها فيما ادعت

ولا تكن في الفتح ذا استعجال ... فانه المعيض للرجال

ولتثبت الفضة الى مولاكا ... ملتجأ بشكر ما اولاكا

ودم على الذكر مع الاخلاص ... فانه المريد للخلاص

ولا تكن متشبه الشريعة ... فتبهها الى الردى ذريعة

واحذر رعاك الله ان تساكنا ... غير الجليل كاهرا او باهنا

وحاسب النفس صباحا ومسا ... تكن غدا من الاولى مقدسا

ودم على التوبة في كل زمن ... من جملة العصيان سرا وعلن

فهذه الاصول عدة للوصول ... وللتصوف بدت ايضا اصول

اولها تلازم الكتاب ... وسنة المختار في الصواب

وترك الاهواء وترك البدع ... كذاك تجنيب الشيوخ الطمع

رؤية اعذار لكل خلق ... ادامة الورد لوجد الحق

وترك تاويل الرخصة معا ... عزيمة على الذي قد شرعا

ولجباب النفس ستة أصول ... تفهمها همة من يبغي الوصول

اكثار اكل مع اكثار شراب ... اكثار خلطة بلا روم صواب

وكثرة الكلام كثرة المنام ... وغفلة عن ذكر خالق الأنام

وهم أزالها معة الجليل ... لها ثلاثة من الأصول

أولها الخوف وثانيها الرجا ... والحب ثالث الذي الأصول جا

علامة الخوف من الرحمان ... ترك المحارم بلا توان

علامة الرجا رغبتك في ... طاعة ربك بنهج المقتفي

علامة الحب لذي الجلال ... شوق وانابة على توال

وجاء عنهم أن عصيان الجليل ... أيضا له ثلاثة من الأصول

الكبر والحرص معا والحسد ... فمن خلا منها أتاه الرشد

فالكبر فيه أهلك إبليس اللعين ... والحرص فيه أخرج آدم المكين

وحمل الحسد نجله على ... قتل أخيه إذ حوى تقبلا

فهذا نص شيخنا الشريف الجيلي ... لا زال الخير فيه وابن جيل

أن التصوف على بنيان ... أركانه مبناه على ثمان

www.daaraykamil.com

سخا الخليل وضحى اسماعا ... وصبر ايوب الذي فداعا

اشارة لزكريا كذا ... غربته يحيى صفوة موسى المحتذى

سياحة ابن مريم وفقره ... سيدنا المختار وهو البر

فلنسأل العالم واحة المتبع ... لسنة المختار خير من تبع

سيدنا حبيبنا محمد ... صلى عليه ربه في ابد

هو الذي به لك الدهر على ... لماعة ربك بنهج امثلا

كما يكون لك ذا تحزير ... من اتباع الماكر الغرور

فنسأل المولى العلي سبحانه ... دنيا واخرى عن ردى صيانة

وان نوفق الى اتباع ... سنة احمد الحويل الباع

وان يصلي وان يسلما ... عليه وآله ومن لنا انتمى

وان نكون علماء عاملين ... وان نكون اولياء كاملين

وان نكون فرحة الابرار ... جميعهم في السر والجهار

وان نحوز توبة نصوحا ... والنور والتيسير والفتوحا

وان يكون ختام امرنا ... سبب فوز كل من به اقتدى

www.daaraykamil.com

وأريد كورعملا مقبولا أرضى به الإله والرسولا

وأريد كورسبب النجاة قبل الممات ولدى الممات

وأريد جوده للمريد الصادق بالفتح والأسرار والعفاف

وأراكورد أيام التوحيد والفقه والتصوف المجيد

وأراكورناجيا من اللعين ومن جميع جنده في كل حين

وأراكورناجيا من كل سوء ومن جميع ما تعاف الأنفس

وأراالازم امتداح أحمدا مع صلاتي عليه سرمدا

صلى عليه ربنا بالآل وبصحابته ذوي الكمال

أزكى صلاة بسلام لي تهب كوني مجاور الدمع الأحب

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم بعون الله وحسن توفيقه على يد كاتبه عبد الأحد كي لمنوكي مديرداراج سنة ١٤١٣هـ

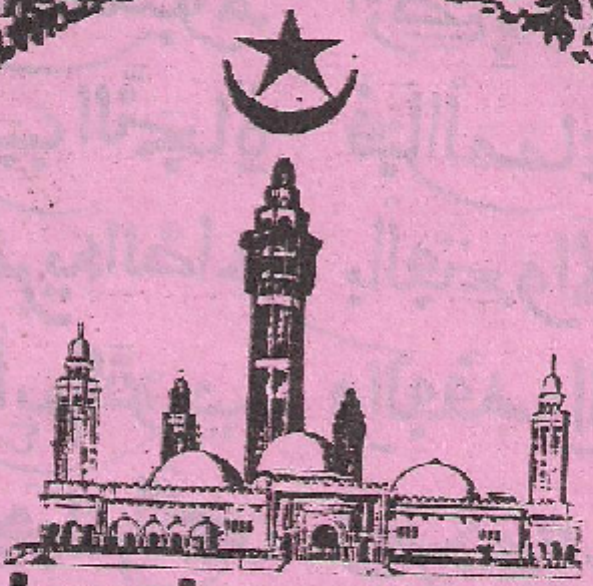

Imprimerie LIBRAIRIE
CHEIKH AHMADOU BAMBA

ÉDITION - IMPRESSION
ET DIFFUSION CORANIQUE

68, Avenue Clémenceau

R.C. 10855/A - B.P. 2896

TEL.: 21.88.99 DAKAR
75.16.46 TOUBA

(SENEGAL)

www.daaraykamil.com